

مهاجمة ثكنة
لل قوات الموزمبيقية
وحلفائها وقتل
نصراني شمال
موزمبيق

٥

إحراق ثكنة للجيش
الكونغولي و٧ شاحنات
وقود للنصارى وتحطّم
طائرتين خلال اشتباكات
مع المجاهدين
شرق الكونغو

٦

إصابة ضابط و٤
عناصر وإعطاب (همر)
للشرطة الاتحادية
في كركوك

٨

٤ قتلى وجرحى
من الجيش
الرافضي بنيران
المجاهدين قرب
(الطارمية)

٩

٢٢ قتيلا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية وإحراق ٥ آليات بهجمات جديدة في شمال ووسط وجنوب نيجيريا

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن سقوط نحو ٢٢ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات الموالية لها، وإحراق خمس آليات وتضرر آلية سادسة، واغتنام آلية، إضافة إلى إحراق كنيسة للنصارى واغتنام بعض ممتلكاتهم، وقد توزعت الهجمات التي بلغت ١٣ هجوماً وعمليات، على مناطق (برنو) و(يوبي) و(كانو) شمالي نيجيريا، وامتدت لتصل منطقتي (كوجي) في وسط نيجيريا، و(إيدو) في جنوبها. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢١/صفر) على دورية للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدي (دامبوا) و(مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد. وهاجم المجاهدون في اليوم التالي...



٤

مقالات

التوكل..
حقيقته وثماره

١٠

افتتاحية

حقّ جهاده

٣

سقوط ١٣ عنصرا من الـPKK بهجوم
انغماسي شرق البركة ومصدر خاص
لـ(النبأ) يفنّد رواية العدو حول الهجوم

الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٤/صفر)، رتلًا للـPKK المرتدين، بالقرب من قرية (غزيلة) شرقي البركة، حيث فجّر الأخ (أبو عمر) -تقبله الله- سيارته المفخخة على آليات الرتل، في حين اشتبك بقية أفراد المجموعة مع عناصر الميليشيا، بالأسلحة الرشاشة، وأسفر الهجوم عن سقوط نحو ١٣ عنصرا بين قتيل وجريح، وتدمير

التفاصيل ص ٧

نفذ جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع هجوماً انغماسياً على رتل للـPKK شرق البركة، فأوقعوا نحو ١٣ عنصرا بين قتيل وجريح ودمّروا آليتين لهم، وذلك في سياق الثأر المتواصل للمسلمات في (مخيم الهول)، كما أعطبوا آلية أخرى للميليشيا وأصابوا من فيها بتفجير منفصل جنوب البركة. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجمت مجموعة انغماسية من جنود

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 26 صفر حتى 2 ربيع الأول 1444هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٢	ولاية غرب إفريقية
٢١	ولاية الشام
١٢	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان
٢	ولاية سيناء
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات في الولايات

١٣	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية العراق
٥	ولاية الشام
٣	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية موزمبيق
١	ولاية خراسان
١	ولاية سيناء

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٢ البركة
٣ الخير

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١ كركوك
٢ شمال
٣ ديالى
بغداد



حق جهاده

المسلم حتى يلقي ربه، وكذا حق الجهاد أن يثبت عليه المسلم حتى يلقي مولاه.

قال الإمام ابن القيم: "وأمرهم أن يجاهدوا فيه حق جهاده، كما أمرهم أن يتقوه حق ثقاته، وكما أن حق ثقاته أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر؛ فحق جهاده أن يجاهد العبد نفسه ليسلم قلبه ولسانه وجوارحه لله فيكون كله لله، وبالله، لا لنفسه، ولا بنفسه، ويجاهد شيطانه بتكذيب وعده، ومعصية أمره، وارتكاب نهيه... فينشأ له من هذين الجهادين قوة وسلطان، وعدة يجاهد بها أعداء الله في الخارج بقلبه ولسانه ويده وماله، لتكون كلمة الله هي العليا" ثم قال: "ولم يصب من قال: إن الآيتين منسوختان لظنه أنهما تضمنتا الأمر بما لا يطاق، وحق ثقاته وحق جهاده: هو ما يطيقه كل عبد في نفسه" [زاد المعاد]، وفي كلام ابن القيم السابق فائدة أن جهاد النفس والشيطان معينان على جهاد الكافرين باللسان.

وبعد أن أمر الله تعالى عباده بأن يجاهدوا فيه حق جهاده قال سبحانه: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ}، فانظر وتدبر كيف جمع الله تعالى بين حق الجهاد وبين ملة إبراهيم -عليه السلام-، فهذه الملة الحنيفية السمحة التي لم تجعل علينا من ضيق أو حرج، هي نفسها التي أوجبت جهاد الكافرين والمنافقين، وأمرت بالشدة والغلظة عليهم، وقتالهم بكل وسيلة مشروعة، وفي هذا رسالة للذين يريدون جهادا بغير شريعة أو شريعة بغير جهاد، فمن كان هذا حاله فقد ضل الطريق، فلن تقوم للمسلمين قائمة في هذا العصر بغير الجهاد، ولن يكون للجهاد قيمة إن لم تكن غايته إقامة الشريعة، بل لا يسمى جهادا إن لم يكن كذلك، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

همهم وعزائمهم، فإن ضعيف القلب ضعيف الهمة، تنتقض عزيمته عند لوم اللائمين، وتفتر قوته عند عدل العاذلين". ولا شك أن القابض على دينه في هذا الزمان كالقابض على الجمر، ولا أحد قابض على دينه في هذا الزمان كالمجاهدين الذين يحملون أرواحهم على أكفهم نصره لهذا الدين، طاعة لأمر الله تعالى وحراسة لشريعته، قال ابن القيم: "وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقا، وأكثر الناس بل كلهم لائم لهم".

وكما تقدم الزمان اشتدت غربة الدين، واشترأت أعناق المنافقين والمنائين للمجاهدين، وقد وصف ابن القيم حال الإسلام في زمانه فقال: "بل الإسلام الحق الذي كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه هو اليوم أشد غربة منه في أول ظهوره، وإن كانت أعلامه ورسومه الظاهرة مشهورة معروفة، فالإسلام الحقيقي غريب جدا، وأهله غرباء أشد الغربة بين الناس" [مدارج السالكين]، فإن كان هذا زمان ابن القيم، فكيف اليوم بزماننا؟! وفيما تقدم، سلوى للمجاهدين بأن يثبتوا على هذا الطريق، فإنهم على الجادة، وإن كثرة الناقمين والمخالفين والمنائين لجهادهم ودعوتهم؛ من تبعات السير في هذا الطريق المبارك، فإنه طريق فيه جهد ومغالبة للنفس وإقحام لها في المكاره، وحمل لها على الصعاب، وهو ما لا ترضاه النفوس الخائفة التي تحب الدنيا وتكره الموت.

والمأمل في كتاب الله تعالى يجد أن الله سبحانه كما أمرنا بالجهاد حق جهاده؛ أمرنا أن نتقيه -سبحانه- حق ثقاته، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران]، بل أمرنا في نفس الآية بأن نستمر على ذلك حتى نموت على الإسلام، وذلك يدل على أن حق التقوى هو أن يثبت عليها

أن الصحابة السابقين إلى الإسلام كانوا يبايعون النبي ﷺ على أن "لا يخافوا في الله لومة لائم!" كما جاء عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: "بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم -أو نقول- بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم" [البخاري]

وهذا يعني بالضرورة أن قول الحق والقيام به سبب لكثرة اللائمين ونقدهم، وهذا يفسر الحرب الشعواء المستمرة ضد الدولة الإسلامية، فقد أقامت جهادها على منهاج النبوة، وجاهد جنودها في الله حق جهاده -نحسبهم ولا نزكيهم-.

وفي هذا رد على من يزعم أن مخالفة الناس للمجاهدين هي بسبب ما قد يصدر عنهم من أخطاء، فهل كان لوم اللائمين قديما للمؤمنين المجاهدين هو بسبب أخطائهم؟! وهل مخالفة وخذلان الناس للطائفة المنصورة كما جاء في السنة هو بسبب أخطائهم؟! وهل يفهم من قوله تعالى: {وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} أن هذا اللوم سببه أخطاؤهم؟! وحول ذلك قال ابن كثير في تفسيره: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} "أي: لا يرددهم عما هم فيه من طاعة الله، وقتال أعدائه، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لا يرددهم عن ذلك راد، ولا يصدهم عنه صاد، ولا يحيك فيهم لوم لائم ولا عدل عاذل"، وتأمل قول ابن كثير وعباراته هذه، وهل ذلك إلا عين ما يحياه المجاهدون اليوم ويعيشونه ساعة بساعة، والله المستعان.

وعلق آخرون فقالوا: "وهذا يدل على قوة

أمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن يجاهدوا في سبيله حق جهاده فقال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ}، وفسر ابن عباس ذلك بأنه "استفراغ الطاقة فيه، وألا يخاف في الله لومة لائم"، وذلك التكليف الإلهي بالجهاد لا يفوق طاقة العبد، لكنه لن يخلو من لوم اللائمين وعدل العاذلين، وهذا مشاهد مجرب في أحوال المجاهدين اليوم، فإن أكثر الناس مخالف لجهادهم، لائم لهم، بسبب أعباء الجهاد وتبعاته التي تخالف أهواء الناس وشهواتهم، وعليه جاءت النصوص القرآنية تسلي المجاهدين، وتأميرهم بأن لا يلتفتوا إلى ذلك أبداً، وأن لا يخافوا في الله لومة لائم.

بل أكد القرآن الكريم أن ذلك فضل لا يؤتيه الله إلا من يحبهم، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، ثم أتبع الله تعالى هذه الآية بقوله: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}، لذلك لا عجب أن يكون أكثر ما يلوم الناس المجاهدين عليه اليوم، هي مسائل الولاء والبراء والمفاصلة مع المشركين وقتالهم، وهي من لوازم الجهاد في الله حق جهاده، التي لا يلتزمها إلا حزب الله الغالبون.

ويقدر قيام المسلم بالجهاد حق جهاده، بقدر ما يخالفه الناس ويخاصمونهم ويعذلونه ويلومونه، ولذا جاء في وصف أهل الطائفة المنصورة الثابتة على أمر الله أنهم: (لا يضرهم من خذلهم، أو خالفهم، حتى يأتي أمر الله) [مسلم]. ومن عجيب ما يروى في السنة الثابتة:

٢٢ قتيلًا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية وإحراق ٥ آليات

بهجمات جديدة في شمال ووسط وجنوب نيجيريا

(برنو)، بقذيفة (هاون)، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

هجومان جديان وسط وجنوب نيجيريا

وشهد هذا الأسبوع هجوميين جديدين ضمن التمدد الميداني المتواصل لعمليات المجاهدين نحو وسط وجنوب نيجيريا.

حيث هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/صفر) حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في قرية (إيتونو) قرب بلدة (إغارا) بمنطقة (إيدو) جنوبي نيجيريا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقيته، وإحراق آلية، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقيا صوراً توثق الهجوم على الحاجز، ولله الحمد.

كما هاجم المجاهدون في يوم السبت (٢٨/صفر) قرية (إيارا) النصرانية بمنطقة (كوجي) في الوسط، فلاذ النصارى بالفرار منها، وأحرق المجاهدون كنيسة واغتنموا بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس في (كانو)

على الصعيد الأمني، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت ذاته جاسوساً للجيش النيجيري، في بلدة (سابون غاري) الواقعة في منطقة (كانو) شمالي نيجيريا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

اغتنام آلية رباعية الدفع

واستمرارا للهجمات على حواجز وتمركزات العدو، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت ذاته، تمركزاً للشرطة النيجيرية وميليشياتها،



إحراق آلية للشرطة النيجيرية بهجوم لجنود الخلافة في قرية (إيتونو) بمنطقة (إيدو)

وهاجم المجاهدون في اليوم التالي، الأحد، حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (بورتو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، ولله الحمد.

قتيل وعدة جرحى بهجومين على تمركزين للميليشيات

وفي سياق متصل، هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (٢٣/صفر) تمركزاً للميليشيات الموالية للجيش النيجيري،



مقتل عنصر من الشرطة النيجيرية بهجوم لجنود الخلافة بقرية (إيتونو) في (إيدو)

ولاية غرب إفريقيا

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا هذا الأسبوع عن سقوط نحو ٢٢ قتيلًا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات الموالية لها، وإحراق خمس آليات وتضرر آلية سادسة، واغتنام آلية، إضافة إلى إحراق كنيسة للنصارى واغتنام بعض ممتلكاتهم، وقد توزعت الهجمات التي بلغت ١٣ هجوماً وعملية، على مناطق (برنو) و(يوبي) و(كانو) شمالي نيجيريا، وامتدت لتصل منطقتي (كوجي) في وسط نيجيريا، و(إيدو) في جنوبها.

قتيلان من الجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢١/صفر) على دورية للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدي (دامبوا) و(مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

تضرر دبابة للجيش النيجيري

في حين نصب المجاهدون في نفس اليوم كمينا مسلحا لرتل للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (دامبوا) و(مايدوغوري)، واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم وتضرر دبابة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي اثنين من النصارى وأحرقوا كنيسة لهم، كما أصابوا عددا من عناصر القوات النيجيرية وأعطبوا آلية وألحقوا أضرارا بالية أخرى لهم، بهجمات متفرقة شمال ووسط نيجيريا.

المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، كما هاجموا في نفس اليوم حاجزا ثانيا للجيش النيجيري، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم أيضا، والله الحمد.

٦ قتلى من الميليشيات وإحراق ٤ آليات لهم

وشهد يوم الاثنين (٣٠/صفر) هجومين آخرين ضد الجيش النيجيري وميليشياته. حيث هاجم جنود الخلافة تمركزا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (بانيشيك) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ستة عناصر وإحراق أربع آليات، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.



اغتنام آلية بهجوم على تمركز للشرطة النيجيرية في بلدة (غوبيو) في (برنو)

مهاجمة حاجزين للجيش

وفي يوم الأحد (٢٩/صفر) هاجم جنود الخلافة حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم، وعاد

في بلدة (غوبيو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدة عناصر، واغتنم المجاهدون آلية رباعية الدفع وبندقيتين، ونشر المكتب الإعلامي صورة للآلية المغتنة، والله الحمد.

مهاجمة ثكنة للقوات الموزمبيقية وحلفائها وقتل نصراني شمال موزمبيق

على الصعيد الإعلامي، نشر المكتب الإعلامي أيضا صورًا لجانب من نتائج هجوم جنود الخلافة على رتل للجيش الموزمبيقية وقوات (سادك) في قرية (كوينتو) بمنطقة (ننغاد) خلال الأسبوع الماضي.

الأسبوع الماضي

وكان الأسبوع الماضي داميًا على القوات الموزمبيقية وحلفائها، حيث شن جنود الخلافة بولاية موزمبيق هجومين عنيفين على موقع ورتل للجيش الموزمبيقية وقوات (سادك)، أسفرا عن سقوط نحو ٣٥ قتيلًا وجرحًا في صفوفهم وإحراق موقع وآليات لهم واغتنام أكثر من ٣٠ بندقية إضافة إلى رشاشات متوسطة ومدافع هاون وقذائف صاروخية، وسط تكتم كبير من العدو على خسائره، إضافة إلى قتل خمسة نصارى على الأقل وإحراق كنيستين لهم، بخمس هجمات توزعت على مناطق (ماكوميا) و(ننغاد) و(شور) و(نامبولا) شمال شرقي موزمبيق.



أسر ونحر نصراني في قرية (نتوتوي) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)

النبا ولاية موزمبيق

للأسبوع الثاني على التوالي هاجم جنود الخلافة بولاية موزمبيق ثكنة عسكرية للقوات الموزمبيقية وحلفائها من قوات (سادك)، كما قتلوا نصرانيًا، بهجومين منفصلين بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

مهاجمة ثكنة عسكرية في (ننغاد)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/صفر) ثكنة مشتركة للجيش الموزمبيقية وقوات (سادك) الإفريقية، في قرية (نامويمبي) بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم منها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

قتل نصراني في (موسيمبوا)

وفي عملية أخرى في نفس اليوم، أسر المجاهدون أحد النصارى، في قرية

(نتوتوي) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) المكتب الإعلامي صورة توثق في (كابو ديلغادو)، وقتلوه نحرًا، ونشر العملية، والله الحمد والمنة.

إحراق ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي و٧ شاحنات وقود للنصارى الكافرين

وتحطم طائرتين خلال اشتباكات مع المجاهدين شرق الكونغو

شريانًا تجاريًا مهمًا للنصارى وطريقًا رئيسًا في تنقلاتهم. وعلى الرغم من إعلان الحكومة الكونغولية قبل أسابيع قليلة تمكّنها من تأمين الطريق ذاته، إلا أنها عادت اليوم لتعلن مجددًا عقب الهجوم الجديد أنها بدأت بـ"تسيير دوريات عسكرية" لمرافقة القوافل التجارية التي تعبر هذا الطريق، وهو نفس الإجراء الأمني الذي اتخذته عند آخر هجوم مشابه، ما أثار استياء الرعايا النصارى الذين يتهمون حكومتهم بالتقصير والفشل في توفير الأمن والحماية لهم من هجمات المجاهدين.

إحراق ثكنة للجيش الكونغولي بعد هروب عناصرها

عسكريًا، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/صفر) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (غرابن) بمنطقة (باشو) في (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم منها، وأحرق المجاهدون الثكنة واغتموا بندقية وذخائر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

تحطم طائرتين مروحيتين خلال اشتباكات مع المجاهدين

خاص وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن اشتباكات اندلعت صباح يوم الاثنين (٣٠/صفر) بين جنود الخلافة والقوات الكونغولية والأوغندية، لدى محاولتهم التقدم نحو مواقع للمجاهدين في قرية (زونغولاكا) جنوبي منطقة (إيرومو) في (إيتوري)، وأضاف



نحر اثنين من النصارى بكمين لجنود الخلافة على طريق (مامباسا-كوماندا) بمنطقة (إيتوري)

الإعلامي لولاية وسط إفريقية لاحقًا صورًا لنتائج الكمين، ولله الحمد.

تهديد طريق تجاري رئيس

وتسبب الهجوم بتعطّل حركة السير والمركبات على الطريق (RN٤) الرئيس شرق الكونغو، والذي يعدّ

شاحنات محمّلة بالوقود للنصارى، كانت تمرّ بالقرب من قرية (كوندالا) على طريق (مامباسا-كوماندا) بمنطقة (إيتوري)، حيث أسروا وقتلوا اثنين من أفرادها، وأحرقوا سبع شاحنات وقود ودراجتين ناريتين، ونشر المكتب

ولاية وسط إفريقية

هاجم جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع قافلة تجارية للنصارى فقتلوا اثنين منهم وأحرقوا سبع شاحنات وقود لهم ما تسبب بأزمة وتعرقل حركة السير على طريق تجاري رئيس شرق الكونغو، كما هاجموا ثكنة للجيش الكونغولي وأحرقوها بعد فرار عناصرها، في حين تحطمت طائرتان مروحيتان وقتل من فيهما خلال اشتباكات وحملة على مواقع للمجاهدين بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

مهاجمة قافلة وقود للنصارى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينًا محكمًا في يوم الثلاثاء (٢٤/صفر) لقافلة



إحراق آلية للنصارى بكمين المجاهدين على طريق (مامباسا-كوماندا) في (إيتوري)

المصدر أن الاشتباكات التي استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أسفرت عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف العدو، وجاءت بعد أن كثفت قوات العدو قصفها المدفعي والجوي طوال يومي السبت والأحد، تمهيدا للتوغل البري الذي بدأ يوم الاثنين وتصدى

له المجاهدون بقوة، ما دفع العدو إلى استقدام طائرات إضافية للمشاركة في الحملة الفاشلة. وكشف المصدر لـ(النبأ) أنه خلال اشتباكات يوم الاثنين، هبطت إحدى طائرات العدو المروحية لإخلاء المصابين، ولدى محاولتها الإقلاع سقطت وتحطمت، ما تسبب

بمقتل وإصابة عدد غير محدد من عناصرهم، بعضهم كان في موقع الإخلاء، ولله الحمد. وفي السياق ذاته، أعلن الجيش الكونغولي تحطم طائرة مروحية أخرى بمنطقة (كابارولي) الحدودية بين البلدين، كانت تشارك في الحملة العسكرية ذاتها

التي استُخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أسفرت عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف العدو، وجاءت بعد أن كثفت قوات العدو قصفها المدفعي والجوي طوال يومي السبت والأحد، تمهيدا للتوغل البري الذي بدأ يوم الاثنين وتصدى

سقوط ١٣ عنصرا من الـPKK بين قتيل وجريح بهجوم انغماسي شرق البركة

ومصدر خاص لـ(النبأ) يفنّد رواية العدو حول الهجوم

المصدر أن "البيان الأمريكي" يهدف بالدرجة الأولى إلى رفع معنويات ميليشيا الـPKK التي تشعر بخيبة أمل نظراً لتفادى أزماتها الداخلية والأمنية دون وجود حلول عملية من حلفائها.

وحول رواية الميليشيا التي زعمت أنها "نصبت كمينا" لمنقذي الهجوم، أفاد المصدر بأن الميليشيا تفاجأت بالمجاهدين في موقع الهجوم، مضيفاً أنه لو كانت على علم سابق بتحركات المجاهدين؛ لما توانت لحظة في الاستغاثة بالطائرات الأمريكية خصوصاً في ظل وجود سيارتين مفخختين بالمتفجرات. كما نفى المصدر أيضاً لـ(النبأ) أن تكون الميليشيا قد نجحت في ضبط السيارة المفخخة الثانية كما ادعت في بيانها الاستعراضي، موضحاً أن عطلة فنياً أصاب السيارة حال دون تفجيرها، وهو ما دفع بالمجاهدين داخلها إلى الترحّل منها والاشتباك مع عناصر العدو بالأسلحة الرشاشة.

إعطاب آلية للـPKK في (ميسرة)

وفي عملية منفصلة، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٦/ صفر) على آلية للـPKK، في قرية (غربية الشرقية) بمنطقة (ميسرة) جنوبي البركة، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من الـPKK ودمروا آلية لهم بتفجير عبوة لاصقة عليها، في قرية (بهية) في البركة.



الأخ (أبو عمر) تقبله الله منفذ العملية الاستشهادية على رتل للـPKK شرقي البركة

فشل استخباري أمريكي

وعقب الهجوم، أصدرت القوات الأمريكية بياناً زعمت فيه أن الهجوم

النبأ ولاية الشام - البركة

نفذ جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع هجوماً انغماسياً على رتل للـPKK شرق البركة، فأوقعوا نحو ١٣ عنصراً بين قتيل وجريح ودمروا آليتين لهم، وذلك في سياق الثأر المتواصل للمسلمات في (مخيم الهول)، كما أعطبوا آلية أخرى للميليشيا وأصابوا من فيها بتفجير منفصل جنوب البركة.

هجوم انغماسي شرق البركة ثأراً للمسلمات في (الهول)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجمت مجموعة انغماسية من جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٤/ صفر)، رتلاً للـPKK المرتدين، بالقرب من قرية (غزيلة) شرقي البركة، حيث فجر الأخ (أبو عمر) -تقبله الله- سيارته المفخخة على آليات الرتل، في حين اشتبك بقية أفراد المجموعة مع عناصر الميليشيا، بالأسلحة الرشاشة، وأسفر الهجوم عن سقوط نحو ١٣ عنصراً بين قتيل وجريح، وتدمير آليتين رباعيتي الدفع، وتمكن أحد أفراد المجموعة من الانسحاب إلى قواعده بسلام، ولله الحمد.

ويأتي الهجوم في سياق الثأر المتواصل للمسلمات في (مخيم الهول)، خصوصاً بعد الحملة الهمجية التي شنها المرتدون والصليبيون داخل المخيم في الأسابيع الأخيرة.

خاص

كان يستهدف مخيم الهول، وهو ما نفاه مصدر أمني لـ(النبأ)، مشيراً أن ذلك يؤكد الفشل الاستخباري للقوات الأمريكية، وأوضح

إصابة ضابط وع عناصر وإعطاب (همر) للشرطة الاتحادية في كركوك

تدمير (كاميرتين) حراريتين

كما دمر المجاهدون في نفس اليوم (كاميرا) حرارية فوق ثكنة للشرطة الاتحادية، قرب قرية (تل عيدة) جنوبي (داقوق)، إضافة إلى تدميرهم (كاميرا) ثانية في يوم الخميس (٢٦/صفر)، فوق ثكنة للشرطة الاتحادية، قرب قرية (رسيم درب)، إثر استهدافهما بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد قتلوا عنصرا من الجيش الرافضي وأعطبوا عربة (همر) لهم، كما أعطبوا عربة (همر) ثانية للشرطة الاتحادية وأصابوا من فيها، بهجومين منفصلين جنوب كركوك.



تفجير عبوة ناسفة على عربة (همر) للشرطة الاتحادية المرتدة قرب قرية (رسيم درب) جنوبي (داقوق)

ه جرحى وإعطاب (همر)

عربة (همر) للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (رسيم درب) جنوبي (داقوق)، ما أدى لإعطابها وإصابة ضابط وأربعة عناصر فيها، ولله الحمد والمنّة.

وفي التفاصيل بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٨/صفر) على

ولاية العراق - كركوك

أصيب خمسة من القوات الرافضية هذا الأسبوع وأعطبت آلية لهم، كما دُمرت (كاميرتان) حراريتان لهم، بثلاثة استهدافات منفصلة جنوب كركوك.

المكتب الإعلامي لولاية الساحل

يوثق مزيدا من الهجمات ضد الجيوش والميليشيات المرتدة

ولاية الساحل

ووثّق المكتب الإعلامي لولاية الساحل مزيدا من هجمات جنود الخلافة ضد الجيوش والميليشيات المرتدة هناك، حيث نشر المكتب تقريرا مصورا لنتائج هجوم المجاهدين على تمرکزات الميليشيات المرتدة في بلدة (تلاتايت) شمالي مالي، والذي كبدهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، كما نشر المكتب صورا أخرى لغنائم المجاهدين إثر هجومهم على دورية للجيش البنيني، قرب بلدة (غين) بمنطقة (أليبوري) شمالي (بنين).

الهجمات الأخيرة

وكانت الهجمات الأخيرة التي شنها جنود الخلافة بولاية الساحل خلال شهر (صفر) المنصرم، قد خلّفت عددا من القتلى والجرحى في صفوف كل من الجيش البوركيني وميليشيا القاعدة، إضافة إلى قتل من قوات (حفظ السلام).



هجوم جنود الخلافة على تمرکزات الميليشيات المرتدة في بلدة (تلاتايت) شمالي مالي

٤ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي بنيران المجاهدين قرب (الطارمية)

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

سقط أربعة قتلى وجرحى هذا الأسبوع في صفوف الجيش الرافضي بينهم ضابط بنيران جنود الخلافة بمنطقة (الطارمية) شمالي بغداد. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك اثنان من جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/صفر) مع دورية للجيش الرافضي المرتد، خلال حملة لهم في منطقة (الأزري) قرب (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ضابط وعنصر بجروح، والله الحمد. كما استهدف المجاهدون في نفس اليوم عنصرا من الجيش الرافضي، في المنطقة ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد فجّروا عبوة ناسفة على محلّ تعود ملكيته لعناصر في الحشد العشائري المرتد، بمنطقة (الخان) في (الطارمية)، ما أدى لتضرره وإصابة ثلاثة عناصر وتضرر سيارة لهم في المكان.



إصابة عنصر من الجيش الرافضي باشتباك في منطقة (الأزري) قرب (الطارمية)

إصابة عنصرين من الميليشيات الموسادية بتفجير غرب رفح

النبأ ولاية سيناء

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٩/صفر) على دورية للميليشيات الموسادية المرتدة، كانت تقوم بعمليات تمشيط في محيط قرية (أبو شتار) غربي مدينة (رفح)، ما أدى لإصابة اثنين على الأقل بجروح، والله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكانت عبوة ناسفة زرعها جنود الخلافة قد انفجرت الأسبوع الماضي على دورية للميليشيات الموسادية في محيط قرية (الحسينات) المطلة على ساحل (رفح)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر على الأقل.



إصابة ضابط وعنصر من الجيش الرافضي باشتباك أثناء حملة لهم جنوب منطقة (قرة تبة)



قتيل وجريحان من الجيش الرافضي باشتباك في ديال

النبأ ولاية العراق - ديال

بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/صفر) مع دورية للجيش الرافضي المرتد، أثناء حملة لهم جنوب منطقة (قرة تبة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ضابط وعنصر بجروح، والله الحمد.

وقال تلميذه ابن القيم -رحمه الله-: "وأجمع القوم على أن التوكل لا ينافي القيام بالأسباب، فلا يصح التوكل إلا مع القيام بها، وإلا فهو بطالة وتوكل فاسد" [مدارج السالكين].

والمأمل في كتاب الله جل وعلا يجد أن الأخذ بالأسباب قد أمر الله به وذكر ذلك في مواطن عديدة، فقال سبحانه محذراً عباده المؤمنين من غدر الكافرين: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ} [النساء]، وقال - جل شأنه - في الإعداد وقاتل الكافرين: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ} [الأنفال]، وأمر عباده بطلب الرزق فقال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [المالك]، وقال سبحانه: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ} [الجمعة]، ففي هذه الآيات وغيرها الكثير ما يدل على الأخذ بالأسباب مع التوكل على الله تعالى، قال ابن القيم - رحمه الله -: "فلا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله تعالى، وإن تعطيلها يقدر في نفس التوكل، وإن تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه، ودفع ما يضره في دينه ودنياه، ولا بد من هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلاً للحكمة والشرع، فلا يجعل العبد عجزه توكلًا ولا توكله عجزًا" [زاد المعاد].

ثمرات التوكل

وإذا استقرت في قلب العبد حقيقة التوكل على الله نال بذلك ثمرات هذه العبادة العظيمة، ولعل من أفضل ثمرات التوكل وأعظمها هي محبة الله سبحانه وتعالى للعبد، قال تعالى: {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [آل عمران]، وإذا أحب الله عبداً نال السعادة في الدارين، ومن ثمرات التوكل على الله: الحفظ من الشيطان ومكائده؛ إذ أن الشيطان يفرّ من المؤمنين المتوكلين على الله في كل شأنهم فلا سلطان له عليهم قال تعالى: {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [النحل].



التوكل.. حقيقته وثماره

توكلوا على ربهم حق توكله وتبرأوا من حولهم وقوتهم كفاهم الله ما يحذرون منه ونجاهم من عدوهم، كما نجى موسى - عليه السلام - حين توكل على ربه حق التوكل لما أتبعه فرعون وجنوده، قال تعالى: {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ • قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [الشعراء] فانظر إلى عظيم توكل موسى - عليه السلام - وانظر عاقبة هذا التوكل، فقد نجى الله تعالى موسى ومن معه من هذا الموقف العصيب، ففلق له البحر وأغرق فرعون وجنوده فيه، قال الله تعالى: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق].

التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب

وقد يفهم أن التوكل على الله تعالى هو ترك الأخذ بالأسباب لتحقيق أي مطلب من مطالب الدين والدنيا، وهذا مخالف لما أمر الله به بل هو تعطيل لجانب التوحيد وعدم فهم التوكل فهما صحيحا كما أمر الله به سبحانه، فالأخذ بالأسباب واجب شرعي لا بد منه لتحقيق المراد مع عدم الاعتماد عليه والركون إليه وتعلق القلب فيه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "قال طائفة من العلماء: الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشريعة، وإنما التوكل المأمور به ما اجتمع فيه مقتضى التوحيد والعقل والشرع" [التحفة العراقية].

وقال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران]، وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال]، وهذا يدل على انحصار المؤمنين فيمن كان بهذه الصفة" [مدارج السالكين].

توكل الأنبياء

ولا تظهر حقيقة التوكل على الله إلا عند الخطوب ووقوع الكرب، وأكمل الخلق إيماناً وأشدّهم توكلًا على الله سبحانه هم الأنبياء، ولنا في مواقفهم عظات وعبر، فهذا رسول الله ﷺ وأصحابه، ومن قبلهم إبراهيم - عليه السلام - التجأوا لربهم وفوضوا أمرهم لبارئهم سبحانه، وتوكلوا عليه في مواقف شديدة، ظهر فيها صدق توكلهم على الله، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم - عليه السلام - حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}" [أخرجه البخاري]، فما كان من أمر إبراهيم - عليه السلام - إلا أن نجاه الله من النار، فجعلها سبحانه برداً وسلاماً عليه، وجعل أعداءه الذين أرادوا به كيدا من الخاسرين، قال تعالى: {وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ}، وأما رسول الله ﷺ وأصحابه فقد انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، وذلك بفضل الله وإحسانه عليهم، فعندما

إن التوكل على الله تعالى من صفات عباده المؤمنين الخاشعين الذين جلى الله صفاتهم في كتابه الكريم فقال فيهم: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال]، والتوكل عبادة عظيمة يتقرب بها إلى الله تعالى، وقد أمر الله بها الأنبياء والمرسلين وعباده المؤمنين في مواضع عديدة منها قوله لنبيه محمد ﷺ: {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ} [هود]، قال الإمام الطبري: "يقول: فاعبد ربك يا محمد، (وتوكل عليه): فوض أمرك إليه، وثق به وبكفائته، فإنه كافي من توكل عليه"، ومنها قوله تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [التوبة]، إلى غيرها من الآيات.. فما المقصود بالتوكل؟ وما حقيقته؟ وما آثاره وفوائده للمسلم في الدنيا والآخرة؟

حقيقة التوكل

إنّ التوكل عبادة من أعظم الأعمال القلبية التي لا يعلم صدقها وحقيقتها إلا الله تعالى، وحقيقة التوكل كما عرّفها ابن رجب -رحمه الله-: "هو صدق اعتماد القلب على الله -عز وجل- في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها، وكلّة الأمور كلها إليه، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه" [جامع العلوم والحكم]. والتوكل على الله تعالى شرط من شروط الإيمان به سبحانه، ولذلك قرّن الله تعالى بين التوكل والإيمان فقال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ} [المائدة]، وقال أيضاً: {يَا قَوْمِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ} [يونس]، وحول ذلك يقول ابن القيم -رحمه الله-: "هل خاطب الله بالتوكل في كتابه إلا خواص خلقه وأقربهم إليه وأكرمهم عليه؟ وشرط في إيمانهم أن يكونوا متوكلين، والمعلق على الشرط يُعدم عند عدمه، وهذا يدل على انتفاء الإيمان عند انتفاء التوكل، فمن لا توكل له لا إيمان له، قال الله تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ} [المائدة].

وقد قرأ النبي ﷺ هذه الآية على أبي ذر وقال له: (لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم) يعني: لو أنهم حققوا التقوى والتوكل؛ لاكتفوا بذلك في مصالح دينهم ودنياهم [جامع العلوم والحكم].

ومن ثمراته أيضاً: النصر على الأعداء والظفر بهم، قال تعالى: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران].

مما تقدم، فلا غنى للعبد عن التوكل على الله سبحانه في كل شأنه، وتفويض أمره لخالقه في كل أمره، فلا حول له ولا قوة إلا به سبحانه، اللهم عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، والحمد لله رب العالمين.

توكله وكادته السموات والأرض ومن فيهن لجعل له مخرجاً من ذلك وكفاه ونصره [بدائع الفوائد].

ومن ثمراته أيضاً سعة الرزق وسهولة الحصول عليه؛ فعن عمر -رضي الله عنه- قال: "سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لو أنكم تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا)" [أحمد والترمذي]، قال الإمام ابن رجب الحنبلي: "وهذا الحديث أصل في التوكل، وأنه من أعظم الأسباب التي يُستجلب بها الرزق، قال الله -عز وجل-: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}،

مطمع فيه لعدوه ولا يضره إلا أذى لا بد منه، كالحرق والبرد والجوع والعطش، وأما أن يضره بما يبلغ منه مراده فلا يكون أبداً وفرق بين الأذى الذي هو في الظاهر إيذاء له وهو في الحقيقة إحسان إليه وإضرار بنفسه، وبين الضرر الذي يتشقى به منه، قال بعض السلف: "جعل الله تعالى لكل عمل جزاء من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده فقال: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} ولم يقل نؤته كذا وكذا من الأجر كما قال في الأعمال، بل جعل نفسه سبحانه كافي عبده المتوكل عليه وحسبه وواقيه، فلو توكل العبد على الله تعالى حق

ومن ثمراته: الهداية من الضلال والكفاية من أمور الدنيا والوقاية من المكاره قال ﷺ: (من قال - يعني إذا خرج من بيته -: "بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" يقال له: "كفيت ووقيت وهُديت وتنحى عنه الشيطان"، فيقول لشيطان آخر: "كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي") [أبو داود وابن حبان]، قال ابن القيم -رحمه الله-: "والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، وهو من أقوى الأسباب في ذلك، فإن الله حسبه أي كافيته، ومن كان الله كافيته وواقيه فلا

قتيل وجريح من الشرطة الباكستانية برصاص المجاهدين

النبأ ولاية خراسان

أحدهما وإصابة الآخر، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو عشرة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان بينهم قياديان، كما قتلوا وأصابوا سبعة عناصر من القوات الباكستانية، بست هجمات وكماثن مسلحة في مناطق (تخار) و(كندر)، و(باجور) و(بيشاو).

قتل عنصر وأصيب آخر من الشرطة الباكستانية هذا الأسبوع بهجوم مسلح لجنود الخلافة بمنطقة (باجور) القريبة من الحدود مع أفغانستان.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٣٠/ صفر) عنصرين من الشرطة الباكستانية المرتدة، كانا عند حاجز لهم، بمنطقة (ماموند) في (باجور)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتل



إصابة عنصر من الشرطة الباكستانية بهجوم في منطقة (ماموند) في (باجور)

كافرين، في قرية (الحريجي) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهما، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ستة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الـ PKK بينهم جاسوسان، ودمروا وأتلفوا خمس (كاميرات) مراقبة لهم، بست هجمات مسلحة في مناطق الخير.

الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ثلاثة آخرين، والله الحمد.

مقتل ساحرين شمال الخير

وعلى صعيد آخر، استهدف المجاهدون في اليوم التالي، السبت، ساحرين

مقتل ساحرين وعنصر من الـ PKK بيران المجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتيل وجرحى من الـ PKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/ صفر) دورية للـ PKK المرتدين، في قرية (الكبر) بمنطقة (الكسرة)، بالأسلحة

قتل جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع عنصراً من ميليشيا الـ PKK وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح، كما قتلوا ساحرين كافرين، وذلك بعمليتين منفصلتين في الخير.

معناها:

أي: لا تحوّل من حالٍ إلى حالٍ، ولا قوة على ذلك؛ إلا بمعونة الله تعالى، وقيل: لا حول في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته.

فضلها:

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: (ألا أعلمك كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله) [متفق عليه]، وعلّق ابن القيم قائلا: "ولمّا كان الكنز هو المال النفيس المجتمع الذي يخفى على أكثر الناس، وكان هذا شأن هذه الكلمة؛ كانت كنزاً من كنوز الجنة". [شفاء العليل]

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

آثارها:

"هذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة، وتحمل المشاق، والدخول على الملوك، ومن يخاف، وركوب الأهوال" [الوابل الصيب]، "أما تأثيرها في دفع الهم والغم، فلما فيها من كمال التفويض، والتبري من الحول والقوة إلا به..، ولها تأثير عجيب في طرد الشيطان والله المستعان". [زاد المعاد بتصرف]

أهميتها:

ينبغي للمسلم وخصوصا المجاهد أن يكثر من ترديدها، ويستشعر معناها، ففيها رضى القلب واطمئنان النفس على ما يقدره الله تعالى، وفيها استشعار معيّة الله والقرب منه، وفيها تقوية للتوكل على الله الذي هو سبب محبة الله للعبد وكفايته إياه.

⚠ تنبيهات:

- يُخطئ البعض في ترديدها فيقول: (لَا حَوْلَ لِلَّهِ يَا رَبِّ!)، أو (يا حول الله!) وهذه ألفاظ خاطئة فيها تغيير وتحريف للمعنى، فلينبته المسلم لذلك لئلا يفوته أجرها وأثرها.
- قال ابن تيمية: "هي كلمة استعانة لا كلمة استرجاع، وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع، ويقولها جزعا لا صبرا". [مجموع الفتاوى]